[164] الذاكر، والشاجب الذي يلفظ ويقع في الناس. وعن يونس بن عبد الرحمن رفعه قال لقمان لابنه، يا بني احذر (1) المجالس على عينيك، فان رأيت قوما يذكرون ا عزوجل فاجلس معهم، فانك إن تكن عالما يزيدوك علما، وإن كنت جاهلا علموك، ولعل ا أن يطلعهم برحمة فيعمك معهم وإذا رأيت قوما لا يذكرون ا فلا تجلس معهم، فانك إن تكن عالما لا ينفعك علمك وإن تكن جاهلا يزيدوك جهلا ولعل ا أن يظلهم بعقوبة فيعمك معهم. وعن بعض أصحاب أبي عبد ا عليه السلام قال: قلت له: من أكرم الخلق على ا قال: أكثرهم ذكرا ، وأعملهم بطاعته. وعن أصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الذكر ذكران ذكر ا عزوجل عند المصيبة، وأفضل من ذلك ذكر ا عند ما حرم ا عليك، فيكون حاجزا (2). ومنه نقلا من كتاب مجمع البيان في قوله عزوجل: " ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة " (3) الآية قد ورد الخبر عن النبي صلى ا عليه وآله أنه قال: لا تكثروا الكلام بغير ذكر ا، فان كثرة الكلام بغير ذكر ا يقسي القلب، وإن أبعد الناس من ا القاسي القلب. ومن كتاب الزهد عن عثمان بن عبيدا رفعه قال: إذا كان الشتا نادى مناد: يا أهل القرآن قد طال الليل لصلاتكم وقصر النهار لصيامكم، فان كنتم لا تقدروا على الليل أن تكابدوه، ولا على العدو أن تجاهدوه، وبخلتم بالمال أن تنفقوه فأكثروا ذكر ا. ومن كتاب قال أبو عبد ا عليه السلام: ما ابتلي المؤمن بشئ أشد من المواساة في ذات ا عزوجل، والانصاف من نفسه، وذكر ا كثيرا، ثم قال: أما إني لا

---

(1) اختر ظ. (2) مشكاة الانوار ص 53 - 54. (3) البقرة: 54.